بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُولِي الأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

صدق الله العظيم

سورة آل عمران الأيتان (١٩٠، ١٩١)

جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم الأساسية

إجازة رسالة علمية في صياغتها النهائية

بعد إجراء التعديلات المطلوبة

الاســـم الربـــاعي : زينب عرفات جوده بهنساوي

القســـــــــــــم : العلوم الأساسية

التخصـــــــــص : رياض الأطفال

الدرجـــة العلميـــة : دكتوراه الفلسفة في التربية (رياض الأطفال)

عنـــوان الرســـالة : توظيف الألغاز والأحاجى فى تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة

بناءا على توجيه اللجنة المكونة لمناقشة الرسالة المذكورة بعاليه والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٢٥/ ٦ /٢٠٠٩ بقبول الرسالة بعد إجراء التعديلات المطلوبة .

وحيث قد تم عمل اللازم فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صياغتها النهائية المرفقة للحصول على الدرجة المذكورة أعلاه .

أعضاء لجنة المناقشة والحكم التوقيـــع

١. أ.د كمـــال الـــدين حســـين : رئيساً ومشرفاً

أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية بقسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة .

٢. أ.د عـــادل عبـــد الله محمـــد : مناقشاً وعضواً

أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق .

٣. أ.د عـــوض علـــي الغبـــاري : مناقشاً وعضواً

أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة .

٤. أ.م.د فوقيـــة أحمـــد الســـيد : مشرفاً وعضواً

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد ورئيس قسم علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية جامعة بني سويف .

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث

أ.د / خالد عبد الرازق النجار

قرار لجنة المناقشة والحكم

إنه في تمام الساعة السادسة مساءاً من يوم الخميس الموافق ٢٥ / ٦ / ٢٠٠٩ اجتمع في مبنى كلية رياض الأطفال بالدقي - جامعة القاهرة ، بناءاً على موافقة الأستاذ الدكتور نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث بتاريخ ٣١ / ٥ / ٢٠٠٩ على لجنة المناقشة والحكم المشكلة من كلاً من السادة :

١. أ.د كمـــال الـــدين حســـين : رئيساً ومشرفاً

أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية بقسم العلوم الأساسية بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة .

٢. أ.د عـــادل عبـــد الله محمـــد : مناقشاً وعضواً

أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق .

٣. أ.د عـــوض علـــي الغبـــاري : مناقشاً وعضواً

أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة .

٤. أ.م.د فوقيـــة أحمـــد الســـيد : مشرفاً وعضواً

أستاذ علم النفس التعليمي المساعد ورئيس قسم علم النفس والصحة النفسية بكلية التربية جامعة بني سويف .

وذلك لمناقشة رسالة الدكتوراه المقدمة من الدارسة / زينب عرفات جوده بهنساوي لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية " رياض أطفال " وبعد مناقشة الدارسة في موضوع الرسالة مناقشة علنية ترى اللجنة قبول الرسالة وتوصي بمنح الدارسة / زينب عرفات جوده بهنساوي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية "رياض الأطفال"

والله ولي التوفيق

لجنة المناقشة والحكم	التوقيع
أ.د كمال الدين حسين	.....
أ.د عادل عبد الله محمد	.....
أ.د عوض علي الغباري	.....
أ.م.د فوقية أحمد السيد	.....

جامعة القاهرة
كلية رياض الأطفال
قسم العلوم الأساسية

تقرير جماعي عن رسالة الدكتوراه
المقدمة من الدارسة / زينب عرفات جوده بهنساوي
للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية (رياض الأطفال) .
تقدمت الباحثة / زينب عرفات جوده بهنساوي برسالة دكتوراه
بعنوان : " توظيف الألغاز والأحاجى فى تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة ".

وتتكون الرسالة من :

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأبعادها ومصطلحات الدراسة .

الفصل الثاني : الإطار النظري ويتضمن الألغاز والأحاجي - طفل الروضة - التفكير الابتكاري .

الفصل الثالث : منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية .

الفصل الرابع : نتائج الدراسة وتفسيرها في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة .

وبعد مناقشة الباحثة في موضوع الرسالة مناقشة علنية ترى اللجنة قبول الرسالة وتوصي بمنح الدارسة / زينب عرفات جودة بهنساوي درجة دكتوراه الفلسفة في التربية رياض الأطفال

لجنة المناقشة والحكم : **التوقيع**

١. أ.د كمـــال الـــدين حســـين

٢. أ.د عـــادل عبـــد الله محمـــد

٣. أ.د عـــوض علـــي الغبـــاري

٤. أ.م.د فوقيـــة أحمـــد الســـيد

يعتمد ،
عميد الكلية
أ.د مصطفى حسن محمد النشار

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من بعثه الله للخلق هادياً ودليلاً ومرشداً ، سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعـــد ،،

أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالفضل لأستاذي الأستاذ الدكتور/ كمال الدين حسين أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية بقسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ، فلقد أعطى من وقته الكثير ، وأفاض بعلمه على هذه الدراسة ، وإنني مهما قلت فلن أوفيه حقه ، وأسال الله له دوام الصحة والعافية ، أدام الله علمه وعطاءه ، وجزاه الله عني خير الجزاء .

كما أنه من توفيق الله سبحانه وتعالى أن حظيت بإشراف أستاذتي ومعلمتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة/ فوقية أحمد السيد أستاذ علم النفس التعليمي ورئيس قسم علم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة بني سويف ، فقد كانت بمثابة الأم الحانية على ابنتها التي لم تبخل عليها بشيء سواء بالنصيحة أو التوجيه فقد شملتني بعلمها ، حقا أجد نفسي عاجزة عن أن أوفيها حقها فلسيادتها عظيم الشكر والتقدير ، وجزاها الله عني خير الجزاء .

وإنه لمن عظيم الشرف والإجلال للبحث والباحثة أن يتفضل أستاذان جليلان بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة حيث تضيف مناقشتهما ثراءاً وعلماً للبحث والباحثة ، فعظيم الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ عادل عبد الله محمد أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم الصحة النفسية بكلية التربية جامعة الزقازيق ، والذي شرفني وشرف البحث بقبول سيادته لهذه المناقشة ، رغم كثرة مشاغله ، فلا يسعني إلا أن أتقدم لسيادته باسمي آيات الشكر والتقدير ، وأدعو الله له بدوام الصحة والعافية وجزاه الله عني خير الجزاء ، وعظيم الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / عوض علي الغباري أستاذ الأدب العربي بكلية الآداب جامعة القاهرة ، أدام الله عطاءه وجعله الله زخراً لنا ننهل من علمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

وتتوجه الباحثة بالشكر والتقدير إلى أسرة كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة ، الأستاذ الدكتور / مصطفى النشار عميد الكلية ، والأستاذ الدكتور / خالد النجار وكيل الكلية للدراسات العليا والسادة الوكلاء ورؤساء الأقسام بالكلية ، وجميع أساتذتي بالكلية وأستاذتي الفاضلة الأستاذة الدكتورة / إبتهاج محمود طلبة أستاذ المناهج وبرامج الطفل على عطائها الدائم لي منذ أن كنت طالبة بالدبلوم الخاص فجزاها الله عنى خيرالجزاء ، ولايفوتني أن أتقدم بالشكر لزملائي بكلية رياض الأطفال على مساعدتهم لي في البحث ، كما أتوجه إلى أسرة كليتي الحبيبة كلية التربية جامعة بني سويف ، الأستاذ الدكتور / محمد عبد الحميد ، عميد الكلية ، والسادة الوكلاء ورؤساء الأقسام ، وأساتذتي بالكلية وأخص بالشكر أستاذتي الفاضلة / سهام حنفي أستاذ المناهج المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس ورئيس شعبة الطفولة ، علي عطائها الدائم وحسن رعايتها وتوجيهها للباحثة فجزاها الله عني خير الجزاء ، وخالص الشكر إلى جميع زملائي بالكلية وأخص بالشكر الدكتور / محمد حسين مدرس علم النفس التربوي بالكلية .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للسادة محكمي أدوات الدراسة ، والسادة رواة الأحاجي الشعبية التراثية وكل يد ساهمت في إنجاز هذا البحث ، وأتقدم بخالص الشكر والتقدير للسادة موجهي رياض الأطفال ولمديرة مدرسة الشروق التجريبية للغات ومعلمات رياض الأطفال بالمدرسة على حسن تعاونهم مع الباحثة في التطبيق .

وأقدم عظيم شكري وتقديري إلي أسرتي أمي وإخوتي وأولادي وزوجي الذين كانوا عونا لي على إنجاز هذا العمل فلهم مني جزيل الشكر ، وجزاهم الله عني خير الجزاء . وأخيرا أهدي هذا العمل إلى روح أبي رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته ، وقل رب أرحمهما كما ربياني صغيراً .

والحمد لله أولاً وآخراً ، فاللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك على ما أنعمت به علي من صبر لإنجاز هذا العمل فان كان التوفيق حالفني في شيء فمن الله وإن خالفني في شيء فمن نفسي فالنقص صفة الإنسان والكمال لله وحده .

والله الموفق والهادي إلي سواء السبيل

الباحثة

كلية رياض الأطفال
قسم العلوم الأساسية

توظيف الألغاز والأحاجي
في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة

رسالة دكتوراه مقدمة من

زينب عرفات جوده بهنساوي

المدرس المساعد بكلية التربية شعبة الطفولة - جامعة بني سويف

للحصول على دكتوراه الفلسفة في التربية (رياض الأطفال)

إشراف

أ.د/ كمال الدين حسين

أستاذ الأدب المسرحي والدراسات الشعبية بقسم العلوم الأساسية كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة

أ.د/ فوقية أحمد السيد عبد الفتاح

أستاذ علم النفس التعليمي ورئيس قسم علم النفس التعليمي بكلية التربية جامعة بني سويف

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

Cairo University
Faculty of Kindergarten
Department of the Basic Science

Manipulating Literary and Folk Riddles To Develop Thinking Skills of the Kindergarten Child

A thesis submitted by

Zeinab Arafat Goda Bahnasawy

Associate Lecture in the Faculty of Education,
Department of Kindergarten, Beni Suief University, to
Obtain Doctor's Degree of Philosophy in Education (kindergarten)

Supervision

Prof. Dr. Kamal Eldeen Hussein

Professor of Theatrical Literature and Folk Studies, Department of Basic Science at Faculty of Kindergarten, Cairo University

Dr. Fawkia Ahmed Elsaid

Professor in Educational Psychology, A Head of Department of Psychology at Faculty of Education, Beni Suief University

1430 – 2009

الفصل الأول :

مدخل إلي الدراسة

مقدمة .

مشكلة الدراسة .

تساؤلات الدراسة .

أهمية الدراسة .

أهداف الدراسة .

منهج الدراسة .

حدود الدراسة .

أدوات الدراسة .

مصطلحات الدراسة .

مقدمة

التفكير هو الهبة العظمي التى منحها الله سبحانة وتعالى للإنسان فى مختلف أعماره وفئاته الاجتماعية ، ويعد التفكير فريضة دينية ؛ فقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان بالتفكير وحثه عليه فى محكم آياته فقال عزوجل : " قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا " (سورة سبأ ، آية ٤٦) ، وقوله تعالى " وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لأيات لقوم يتفكرون " (سورة الجاثية ، آية ١٣) ، كما يعد التفكير فريضة عصرية أيضاً فعالم اليوم يعيش عصراً تتسابق فيه العقول نحو التقدم والرقي والإنجاز ، والتفكير مهارة أو مجموعة من المهارات المعقدة التي تعد بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتي يتمكن من التعامل بفاعلية مع أنواع المعرفة التي تتأتي فى المستقبل .

وإنه لمن الممكن تعليم مهارات التفكير في زمن مبكر وليس إبتداء من مرحلة معينة بالذات ، ومن هنا تتجلى أهمية التربية الحديثة التي تنادى بالتعليم من أجل التفكير وتنمية قدرات الإنسان إلى أقصى ما يستطيع ، ليصبح قادراً على تطوير مجتمعه ويواكب التسابق العلمي والتكنولوجي والحضاري ، وليس هناك أفضل من مرحلة رياض الأطفال من أجل تنمية قدرات الطفل العقلية ، فتنمية مهارات التفكير لديه يعد من أهم سبل مواجهة تحديات القرن الحالي ، وهناك أمر لا يمكن إغفاله وهو أن تعليم مهارات التفكير لا ينفصل عن جوانب الشخصية الأخرى ، الانفعالية ، والاجتماعية ، والعقلية ، والحركية ....الخ ؛ لذا يجب تنمية مهارات التفكير للطفل منذ مرحلة الطفولة المبكرة ، والبدء بتعليمه مهارات التفكير الأساسية التي تعد اللبنة الأولى لبناء مهارات التفكير الابتكاري .

وإن قوة الأمم وعظمتها ومجدها لا تقاس بما لديها من ثروات وموارد طبيعية فقط وإنما تقاس بما لديها من ثروات بشرية أيضاً ، " ويشار الأن في العديد من الأوساط العلمية إلى أن أهم أسس التقدم الحضاري الراهن أساسان هما نظم المعلومات ، تنمية مهارات التفكير" (نادية حليم ، ٢٠٠٠ ، ٨٩) .

ولقد كثر الحديث في الأونة الأخيرة عن التفكير وتنميته وخاصة مهارات التفكير الابتكاري لأنها الطريق الطبيعي والصحيح للتقدم والتطور، فالابتكار يساعد على تطور الموجود إلى الأفضل ، وتحسس المتاح إلى المرغوب ... والوصول بالخيال إلى الحقيقة ، وذلك من خلال الاختراع والتفكير الابتكاري (إسماعيل عبد الفتاح ، ٢٠٠٣ ، ١١) .

ومهارات التفكير الابتكاري ضرورة لتربية جيل من العلماء والمبدعين ومن أجل بناء إنسان المستقبل في إطار يسمح بالتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته حتى يتمكن من مجابهة المشكلات التي تواجهه ، لذا فإن هناك حاجة ماسة لتنمية التفكير الابتكاري في جميع المراحل العمرية بشكل مخطط ومعد مسبقاً (ارثر كوستا ، ت. صفاء الأعسر ، ١٩٩٨، ٧) ، وخاصة منذ مرحلة الطفولة المبكرة التي تعد الأساس في بناء الفرد ، وهنا يأتي دور مؤسسات رياض الأطفال في بناء القاعدة الأساسية لتفكير الطفل من خلال تهيئة مناخ ملائم لتنمية مهارات التفكير عن طريق توفير بيئة غنية بالمثيرات والخبرات ووسيلة الروضة في ذلك توظيف الألغاز والأحاجي ضمن برامجها التربوية ، وهذا ما أكدت عليه دراسة كلٍ من "رايزن إيستر" Raizen, Esther (1999) ، " ميشيل ميتشي " Michelle Michie (1999) ، " محبات أبو عميرة " (١٩٩٦) ، "جمال حامد" (١٩٩٢) ، " نظلة خضر" (١٩٩١) حيث أكدت جميعها أهمية استخدام الألغاز والأحاجي في مناهج التعليم والبرامج التربوية .

ليس صحيحاً ما كان شائعاً - أن مرحلة الطفولة هى فترة تخزين المعلومات والأفكار الجاهزة ؛ بسبب أن قدرة الطفل فيها على الحفظ كبيرة ، ولكن ثبت أن التفكير فى مرحلة الطفولة المبكرة يقوم على التأليف بين المعلومات إعتماداً على العلاقات المباشرة والمحسوسة فيما بينها (هادي الهيتي ، ١٩٨٨ ، ٩٧) . وأن تنمية القدرات العقلية اللازمة للتعامل مع ما يحدث من تطورات تكنولوجية سريعة في هذا العصر غاية لا يمكن أن تتحقق إلا إذا استهدفت في إطار برامج تربوية من شأنها شحذ قدرات الأطفال على التخيل ، والتحليل ، وغيرها من مهارات التفكير (أحمد المهدي ، ١٩٩٩ ، ٦٤) .

والأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة فى احتياج إلى تنمية مهارات التفكير الأساسية لديهم مثل : القدرة على ملاحظة الأشياء ، والمقارنة بين أوجه الشبة والإختلاف بين هذة الأشياء

وبهذا يصلون إلى تصنيفها فى مجموعات متمايزة لها سمات معينة ثم سَلسَلة عناصر هذه المجموعة فى سياق متتابع وفقاً لمعيار معين ، ومهارات التفكير الأساسية هى اللبنة الأولى لتنمية مهارات التفكير الابتكاري .

ويعتقد جون لوك " Jone Lok " أن أفضل وسيلة لتنمية تفكير الطفل والاستفادة من الخبرات المتاحة هي أن يتم تدريب حواس الطفل باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة إلى عقل وأحاسيس الطفل بهدف تنمية تفكيره ، وهناك أسلوب تربوي يرى أن تعليم الطفل وتنمية تفكيره لا يتحقق إلا بتحفيز تفكيره وتنشيط خياله وهذا يتطلب مساعدة الأطفال على تنمية القدرة على تأليف الخيال بهدف اكتشاف مواهبهم الابتكارية في التفكير مستقبلاً (فهيم مصطفى ، ٢٠٠١ ، ٥٨ - ٥٩) .

ويذكر تورانس " Torance " (1984 ، 15) أن الابتكار ينمو أسرع من الذكاء في مرحلة الطفولة المبكرة ، كما توصلت دراسة " زين العابدين درويش " (١٩٧٤) إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد الأساس في نمو مهارات التفكير الابتكاري حيث إن معدل النمو خلالها أكبر منه في أي مرحلة من مراحل العمر اللاحقة . وتؤكد دراسة " سناء نصر" (١٩٨٥) على أن القدرات الابتكارية تتبع في نموها نمطاً يمكن التنبؤ به وتختلف عن معظم الجوانب الأخرى للنمو الإنساني ، وتظهر مبكراً ، ويمكن ملاحظتها في تعبيرات الأطفال .

وقد أكدت دراسات سابقة عديدة أهمية تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة على النحو التالي:

بعض الدراسات اهتمت بدور القصة في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة ، وأثبتت فعالية القصص في تنمية مهارات التفكير مثل دراسة " نجوى الصاوي " (١٩٩٥) ، ودرراسة " وهيبة فرج " (١٩٩٨) ، ودراسة " فائقة محمد وإيمان ذكي " (٢٠٠٠) ، التي أثبتت فعالية مدخل القصص في تنمية مهارات التفكير.

كما أثبتت دراسة برايتر و انجلمان (1996) " Beraiter C. And Engelman " ، فعالية استراتيجية التكرار اللفظي ، ونشاط الأسئلة والمفاهيم في تنمية قدرة الطفل على تعلم بعض

مهارات التفكير: مهارة التصنيف ، ومهارة الاستدلال اللفظي ، ومهارة استخدام المعلومات كما قامت دراسات أخرى بتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة عن طريق القصة والدراما كدراسة " منى عبد المنعم " (١٩٩٧) ، ودراسة " على راشد وجمال محمد" (١٩٩٤) ، ودراسة ستيفن (1999) " Stephen H. Yaffa " والتي استخدمت الدراما في تنمية مهارات التفكير للاطفال وتنمية مهارة اتخاذ القرار لديهم .

ومما سبق يتضح أهمية العمل على تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة ، وهذا لن يتأتى كنتيجة لتعليم الأطفال بالطرق التقليدية ، ولكن يتأتى كمحصلة لتعليم الأطفال بطرق مبتكرة تقوم أساساً على الفهم ، ويجب البحث عن مداخل جديدة للعمل بها في رياض الأطفال كتوظيف الألغاز والأحاجى . وقد أكدت توصيات مؤتمر " مهارات التفكير وتحديات القرن الحادي والعشرين " على أنه ينبغي أن تتضمن المناهج والبرامج التربوية والاختبارات أسئلة تثير الذهن " Brain Teasers " ومن أهمها الألغاز التي في مقدمة أنشطة تنمية التفكير وإثارة الذهن (جمال جاهين ، ٢٠٠٣ ، ٢٧٦) . لذا فقد رأت الباحثة أنه يمكن تنمية مهارات التفكير بأحد أهم مكونات أدب الأطفال وهي الأحاجي التراثية والألغاز الأدبية التي تعمل علي إعمال العقل والفكر وإثارة حب الاستطلاع والتعبير عن الذات من خلال ما تتسم به من خفة واستثارة وتسلية وجلب المتعة للطفل .

فالألغاز الأدبية والأحاجي الشعبية تمثل أنشطة ذهنية ، وأنشطة تفكير باعتبارها إيقاظاً للعقل ، فقد تعمل على استثارة التفكير من خلال القيام بعمليات عقلية يتطلبها حل اللغز ، كما أنها تمثل جانباً من الترويح الذهني (Kenneth , D. Morre , 1994 , 249) ، وتعتبر أحد الطرق المناسبة لجذب الأطفال إلى التعلم الذاتي وزيادة الدافعية للمشاركة ، فالطفل يقوم بحل اللغز بدافع قوي لما يمثله اللغز من تحد عقلي ونشاط فكري قد يتحقق معه تنمية مهارات التفكير (Cromie Robcrt , G. , 1982 , 15) .

ولقد ضرب الرسول - صلى الله عليه وسلم - مثلاً حياً للمربين في مجال استخدام الألغاز مع الكبار والأطفال ، وينصح المربين بضرورة استخدام الملاطفة الرقيقة والبشاشة مع الطفل ، ومن الأمثلة الدالة على استخدام الرسول - صلى الله عليه وسلم - للألغاز كأسلوب تربوي "

لتحريك الذهن " ، وإذهاب الملل وتشويق النفس .. " أنه قال لجمع من الصحابة : إن من الشجر شجراً لا يسقط ورقه فوقع الناس في شجر البوادي وكان يحضر هذا الجمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فقال لأبيه : لقد وقع في نفسي أنها النخلة ، وخشيت أن أصرح بها تأدباً مع صحابة رسول الله الكبارالذين كانوا يحضرون المجلس (ابن حجر العسقلاني ، ٢٠٠٠ ، ١٧٩) .

وطبقاً لتفسيرات فرويد " Frued " التي افترض فيها أن السلوك الإنساني يتحدد بمقدار السرور والألم الذي يلازمه ، وحيث إن الطفل يميل إلى السعي وراء ما يجلب له المتعة والسرور وبخاصة إذا تم صياغة ذلك في صورة عالم من الخيال يمارس فيه الطفل خبراته الباعثة على المتعة والسرور فإنه يمكن إرجاع تاريخ استخدام الألغاز إلى عهد أفلاطون الذي أوصى الأباء والأمهات والمعلمين بضرورة توجية الأطفال إلى العمل عن طريق ما يسلي عقولهم (خير الله عويس ، ١٩٩٧ ، ١٠ - ١١) .

وقد اتفقت دراسة كلٍ من " ميشيل ميتشي " Michelle Michie (1999) ، و" كارولين د. سوتو" Carolyn D. Sotto (1994) ، و" إفان براون " Ivan Brown (1991) ، على أهمية توظيف الألغاز مع الأطفال واستخدامها في عمليات التقييم ، ودراسة " نظلة حسن " (١٩٩١) التي توصلت إلى أن استخدام الحكاية مع الألغاز مندمجة معاً لهما فاعلية في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ذوي المستويات التحصيلية المختلفة ، كما أكدت دراسة "محبات أبو عميره" (١٩٩٦) ، ودراسة "جمال حامد" (١٩٩٢) أهمية توظيف الألغاز في تعليم المفاهيم الرياضية .

وبذلك يمكن توظيف الألغاز والأحاجي كمدخل جديد في العمل برياض الأطفال ، والدراسة الحالية تحاول توظيف هذا المدخل مع طفل الروضة ومدى إدراك الطفل للغز ومساهمته في تنمية مهارات تفكيره .

مشكلة الدراسة :